المدى
Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Mon. (3) October 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

للإعلان في لوحات زاموا
على سطوح المباني والشوارع
في بغداد والمحافظات
إتصل على الأرقام التالية
07901591253 - 07901762369 - 07901919281
زاموا للدعاية والإعلان
بتسلم بلا حدود

برغم ان الدنيا ما زالت بخير.. هناك من يتصيد بالماء العكر

ذهب.. وموبايل، مقابل التحرر من الاختطاف..

ساجدة ناهي

اولاً وقبل كل شيء نعرف ان هناك من سيقول لنا ان الدنيا ما زالت بخير و(ان خليت قلبت) واولاد الحلال كثيرون وقد يتهمنا البعض بالافتراء على اصحاب (التاكسيات الذين لم يجدوا عملاً افضل من التاكسي بديلاً للبطالة التي تفشت في مجتمعنا كمرض عضال لا سبيل ولا ادنى امل في الشفاء منه.

ومع ذلك ننقل هنا مواقف محرجة تعرضت لها مجموعة من الفتيات كان القصد منها الاعتداء أو السرقة بعد حوادث مشابهة روجت لها بنجاح وسائل الإعلام لدينا في السنوات الاخيرة واخرى بقيت حية في صدور صاحباتها اللواتي منعهن الحياء أو الخوف من عواقب الامور من البوح بها حتى لافراد عوائلهن الا على نطاق ضيق جداً قد لا يتعدى الصديقة المقربة.

وقد حدثت هذه المحاولات وما زالت تحدث بعد ان استغل بعض اصحاب النفوس المريضة غياب السلطة والقانون ليظهروا مواهبهم من التصيد في الماء العكر واستغلال من تضطرهن الحاجة أو الظروف للاستعانة بسيارة اجرة.

ونكرر هنا، نحن لا نحاول الافتراء على احد أو نزيد حدة مخاوف فتياتنا ولكننا نقدم هنا قصصاً حقيقية لفتيات تعرضن لمواقف محرجة من اصحاب التاكسيات.

توسلات ولكن

الشابة هـ. م استذكرت معنا تفاصيل ذلك النهار الذي قد لا تنساه ابداً فقالت:

في البداية لا بد ان اعترف انني ربما بالغت في ذلك اليوم في الاعتناء بمظهري وشعرت عندما خرجت من منزلي انني انيقة وجميلة لذلك لم اجد افضل من سيارة الاجرة (التاكسي) لتقلني من منطقة الاعظمية لا لشيء إلا تجنب عيون الفضوليين ونظرات المعجبين، في البداية لم آبه لحديثه الذي ابتدأه معي وعددته جزءاً من الاحاديث العابرة التي اعتدنا على سماعها من اصحاب التاكسيات والتي تدور معظمها حول السؤال ان كنت موظفة أو طالبة أو أين تعملين وكم تتقاضين من راتب.

إلا انه بعد ذلك ابتدرني بسؤال مختلف جعل نبضات قلبي تتسارع عندما سألني "الا تخافين من الصعود في التاكسي بمفردك؟) اجبته بثقة ان الدنيا ما زالت بخير. وكانت اجاباتي عن اسئلته جميعها مقتضبة احاول فيها زرع نوع من الثقة في نفسي بعيداً عن سوء النية التي سرعان ما تسللت إلى قلبي عندما لاحظت انه بدأ يغادر مسار الطريق الذي اعرفه جيداً وعندما نبهته إلى ذلك بان على حقيقته ولم يتردد من اشهار سكينه في وجهي مهدداً بقتلي ان لم اسمع له بمد يده إلى جسدي. لا استطيع ان اصف مشاعري عند هذا الموقف، فقد كنت في وضع لا احسد عليه حيث لم تنفع توسلاتي اليه وتذكيري بشيم المروءة والغيرة إلا ان شيئاً من هذا الكلام لم يجد نفعاً حتى عرضت عليه ان يأخذ ما يشاء من حقيبتي مقابل ان يطلق سراحي وامام هذا العرض ومع توسلاتي اخذ الحقيبة وافرغ ما فيها من نقود وتركها لي وتركني اترجل من السيارة مكرراً تهديده لي بالقتل ان حاولت ان اخبر احداً أو ان اسجل رقم السيارة، فلم افعل أي شيء سوى ان اقوم بايقاف أول سيارة اجرة تمر من امامي وكان السائق هذه المرة رجلاً عجوزاً اقلني إلى منزلي بمبلغ صغير كنت قد وضعته بين طيات دفتر التوفير الذي اغفله اللص سالف الذكر.

ذهب وموبايل

س. ك معلمة قالت ان اللص الذي قام بتسليبي قبل ايام كان حظه (حلو) فقد كانت حقيبتي في ذلك اليوم تحوي مبلغاً كبيراً من المال هو مال السلفة (الجمعية) الذي تسلمته في صباح ذلك اليوم إضافة إلى انني كنت ارتدي جميع مصوغاتي الذهبية التي لم اتخل عنها يوماً ولم اكن لاعترف بالظروف الامنية أو القي اذناً صاغية لكل ما سمعته من محاولات التسليب حتى جاء اليوم الذي جردني منه سائق التاكسي من جميع مصوغاتي ومعها الموبايل.

فيكة

الشابة (خ - ع) قالت: قبل ايام ذهبت عصراً للتسوق برفقة احدى قريباتي وتأخر الوقت فاضطررت إلى ايقاف اقرب تاكسي لاصل إلى منزلي الذي لا يبعد كثيراً قبل حلول الظلام وما ان اتخذت مكاني في السيارة حتى بدأت المجاملات والتي تحولت بعد حين إلى شيء اشبه بالغزل وهنا تسلل الشك إلى قلبي عندما لم يترك السائق شارعاً رئيساً أو فرعياً حتى مر به في حين ترك جميع المنافذ الرئيسة التي تؤدي إلى منزلي الذي لم نصل اليه الا بعد ساعة كاملة حينها أكتشفت ان السائق كان يحب ان (يفيك) لا أكثر ولا اقل.

ضرب

احد سواق التاكسيات من جهته روى لنا قصة طريفة قال فيها:

صعدت معي قبل ايام فتاتان كانتا ترومان الوصول إلى منطقة من اطراف بغداد ولان الشوارع كانت مزدحمة جدا فقد حاولت ان اتجنب الاختناقات المرورية بالولوج في عدد من الطرق الفرعية.. وما ان فعلت ذلك حتى لم اشعر الا وقد انهالت علي الفتاتان بالضرب بايديهما وبحقائبهما وقد استغرق ذلك وقتاً طويلاً حتى استطعت ان افهمهن انني لا انوي اختطافهن بل اختصار الطريق وتجنب الزحام فقط فالدنيا ما زالت بخير.

مهارات رعاة البقر

اريزونا - أف.ب

تقدم كلية متخصصة في ولاية أريزونا الأميركية دورات دراسية متخصصة لتعلّم مهارات رعاة البقر، تشتمل على ركوب الخيل وكيفية الصيد بالحبال ومهنة البيطار.

ويمضي الدارس في هذه الكلية اليومين الأولين في التعرف على الحصان والمعدات المطلوبة ويتبع ذلك أربعة أيام للقيام بجولات جنباً إلى جنب مع رعاة بقر حقيقيين وهم يمارسون العمل.

ويقول المنظمون إن الكلية عبارة عن (معسكر عمل) وليس للرفاهية حيث إن المشاركين يعملون ويأكلون وينامون في العراء تحت النجوم.

والدورات الدراسية محددة حيث لا يزيد عدد المشاركين في الدورة عن ثمانية أشخاص وتتزامن مع الربيع والخريف وتبلغ تكلفة الدورة التي تستغرق ستة أيام ٢٢٥٠ دولاراً أميركياً.

اخبارهم

عدد جديد من مجلة "نون"

بغداد - سوسن الزبيدي

صدر عن التجمع النسائي العراقي المستقل العدد الثامن من مجلة المرأة والدستور التي ترأس تحريرها ميسون الدملوجي.. ضم العدد مجموعة من المواد التي تخص المرأة.. والعلاقة مع الدستور، وكيف ننظر اليها كونهااحد العنصرين المهمين في بناء المجتمع.

وافتتحت رئيسة التحرير العددد بكلمة جاء فيها:

اليوم نقف امامكم، نحن اللواتي لا ميليشيات خلف طهورنا ولا دروع امام صدورنا، لا نحمل سوى صبر الاف من السنوات، محصنات بالشهادة التي نتلوها الف مرة في اليوم امام استهداف المفخخات.

واضافت:

ان دستورا لا يمنع زواج طفلة في الثانية عشرة من شيخ في الستين ليس دستورنا.

وفي زاوية تحقيقات، كان هناك تحقيق بعنوان: النصاب النسوي في الجمعية الوطنية بقلم د.رغد السهيل، وموضوع اخر تحت عنوان عودة الى القرار ١٣٧ سيئ الصيت وموضوع ثالث حول "طموح المرأة للدراسات العليا هل يقودها الى العنوسة.؟ فضلا عن الزوايا الثابتة عن المجلة، كطب وعلوم، ومن هنا وهناك واطفالنا ومسك الختام الذي جاء بعنوان كلام في كلام لبشرى يوسف.

❖ **اياد راضي**: يصور حالياً مشاهده في المسلسل الجديد "ترللي" وهو من تأليف حسين النجار واخراج عزام صالح.. المسلسل كوميدي هادف تدور احداثه في مصحة للامراض النفسية ويشارك في تمثيل ادواره طه علوان وشيماء جعفر وآخرون .

❖ **زياد هادي**: انتهى من وضع الموسيقى التصويرية التي جسدت فاجعة جسر الائمة وحملت عنوان "الى الكاظمية" الموسيقى تم توزيعها باسلوب حديث لاشاعة روح التلاحم والتوحد بين صفوف الشعب وسيقوم بتسجيلها قريباً.

❖ **حسين سرمك حسن**: صدر له كتاب مترجم جديد عن دار الشؤون الثقافية العامة عنوانه (موسوعة "تاريخ الطب / الجزء الأول) لرودريك مكجرو، تناول الكتاب مواضيع طبية مختلفة مثل: الاجهاض والطب الصيني وامراض النساء والامراض الجلدية .

بسرعة مع الفنان مناف طالب:

لم اندم ابداً على اختياري الفن

بيني وبينكم

ميادة مكي

لم يبعده العمل الاداري بهمومه ومشاكله عن العمل الفني فعلاقة المحبة والاخوة هي التي تربطه مع جميع الفنانين فهو ما جعله قريبا منهم ومن تطلعاتهم بداية مشواره الفني كانت في الستينيات مع ابناء جيله الفنانين قاسم الملاك والمرحوم سامي السراج ود. عوني كرومي ورفيق دربه الفنان فارس عجام الذي شكل معه ثنائياً فنياً منذ ٣٢ عاماً ومازالا متقاربين في كل شيء، انه الفنان القدير مناف طالب، في مكتبه في المسرح الوطني كان لنا معه هذا اللقاء الذي تحدث فيه عن التلفزيون والمسرح واعماله الفنية ومواضيع اخرى.

❖ جسدت شخصية عبد المحسن السعدون في مسلسل (رياح الماضي) كيف وقع الاختيار عليك؟

- شخصية عبد المحسن السعدون من الشخصيات الوطنية المهمة في تاريخ العراق وهي تأتي ضمن احداث مسلسل (رياح الماضي) للمؤلف صباح عطوان حيث اختارني المخرج نبيل يوسف واسند لي هذا الدور للتشابه الكبير بيني وبين هذه الشخصية من حيث الشكل وقد جعلتني هذه الشخصية ابحث من خلال مصادر كثيرة عن خصوبة هذا الوطني الكبير وتاريخه وانا سعيد بتجسيدي هذه الشخصية وحتما انها ستضيف لرصيدي الفني.

❖ هل تفضل العمل مع مخرج معين ؟

- كلا فانا احب كل المخرجين واحترمهم وكلهم فنانون كبار وليسو أقل كفاءة من المخرجين الموجودين في الساحة العربية واتمنى ان تتاح لهم الفرصة التي يتمنونها ويبقى لكل مخرج اسلوبه وطريقة عمله وثقافته .

❖ أي دور اديته وترك اثراً في نفوس المشاهدين ؟

- في التلفزيون شخصية رفاعة الطهطاوي وفي المسرح شخصية رواي يروي حالة معينة من خلال أغنية مقام في مسرحية (بين المالك والمملوك جناح التارك والمتروك) .

❖ بعد هذا المشوار الفني هل انت نادم على اختيارك ؟

- لم اندم ابداً ابداً لانني عشقت الفن وانا صغير والفن هبة الله فكيف اترك نعمة الله، لقد كسبت حب الناس الذي اشعر به اينما اذهب وهو شيء لا يقدر بثمن إضافة الى تقديرهم ونحن ايضاً بدورنا نحترم جمهورنا العزيز ونتمنى ان ننال رضاه دائماً ونكون عند حسن ظنه.

❖ وما اخر اعمالك في التلفزيون؟

- انتهيت من تصوير مشاهدي في المسلسل التلفزيوني الجديد (على المكشوف) الذي يتناول في كل حلقة من حلقاته موضوعاً معيناً حول سلبيات المجتمع وهو من انتاج فضائية العراقية كما انتهيت من تصوير دوري في مسلسل (فندق حنون) لمصلحة فضائية العراقية ايضاً واجسد فيه شخصية انسان نصاب مراوغ لا يمتلك الرحمة ونهايته تكون القتل وهي شخصية جديدة لأول مرة أوديها، واشارك ايضاً في الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني (حب وحرب) للكاتب فاروق محمد واخراج جمال عبد جاسم .

شجرة الياسمين لن تموت..

قبل أكثر من سنة ونصف غادرت جارتي ام عمر الوطن. اختارت الهجرة رغماً عنها بعد ان دخلت عليهم عصابة للسرقة في وضح النهار تمت سرقة كل ما هو ثمين لكن الاغلى من كل ما سرق هو الامان الذي غادرهم بعدها. كانت جارتي ام عمر تهتم بحديقتها الصغيرة وبأزهارها التي تختارها بعناية ولم يكن يمر يوم الا واراها تتناوب مع ابي عمر على الاهتمام بالاشجار وتحتضن بين يديها ثمار البرتقال والسندي والتفاح. وعلى الرغم من حبي للزرع واللون الاخضر بكل تدرجاته التي تبعث الفرح في النفس الا انها تفوقت علي في هذا الحب. ولقد كانت شجرة الياسمين مثار جدل بيني وبينها كنت اقول لها ان لون ازهارها تتحول الى الاحمر في الليل وفي الصباح الى لونين ابيض واحمر. لتقول ان حبي لهذه الشجرة جعلني اراها هكذا. وعندما اهدتني اصصاً منها اخذت تنمو سريعاً لتمتد الى الاعلى ولتتشابك مع الشجرة الام القريبة منها.

اليوم حديقة جارتي تحولت الى مكان مهمل ومقفر اصفرت فيه وريقات الاشجار وغادرها الاخضرار.

لكني بقيت حريصة عل ايصال الماء الى شجرة الياسمين كي تنعم بالحياة رغم وحشة المكان والبيت المهجور من قبل اهله .

وعندما تعود جارتي سترى ان ذكرياتنا وحبنا للحياة باق وان شجرة الياسمين لن تموت.

آمنة عبد العزيز

قد تتفاجأ عزيزي القارئ باجسام العارضات في هذه الصور ولكنهن يقدمن عرضا للازياء خاصا بالاحجام الكبيرة للمصممة الينا ميرو خلال العرض الذي اقيم في مدينة ميلان الايطالية

بؤساء هيجو.. عراقياً!

نظرت إليه بخجل، كان شيخاً تقطعت به أسباب العيش، يقضم خبزاً يابساً ويمضغه على ما بقي من أسنانه.. ثيابه رثة وعيناه تلومنا!! راودني شعور ربما يشبه شعور الكاتب فيكتور هيغو حين رأى سيدة ثرية تركب عربة فاخرة وهي تأكل شيئاً من الطيبات وكانت عينا جائع تتابعانها من الرصيف بنظرات المتلوي جوعاً بينما كانت هي غير منتبهة أصلاً إلى وجوده ففكر هيغو في أن بؤس العالم وسبب ثوراته هما نظرة فقير لا يرى سوى ما في يد الغني وغني أغنى من أن ينتبه إلى أن ثمة عينين جائعتين تنظران إليه، ومن هذا المشهد، ولدت رائعته "البؤساء"..

أمام بؤس ذلك الرجل، لم أفكر بكتابة رواية بقدر ما فكرت في أنه لم ير غنياً يغيظه بطعام دسم ليتذكر جوعه بل كان معتاداً عليه كأهم مفردة في حياته.. تساءلت، هل يحلم ذلك الرجل بشيء ما، وهل تمتد حدود حلمه أبعد من مجرد إسكات أنين الجوع في معدته؟ بماذا يفكر؟ لم يبد عليه أنه متسول وإلا لمد لنا يده مرتدياً نظرات استجداء العطف والتوسل والمذلة بدلاً من أن يجلدنا بنظرة اللوم في عينيه.. ربما كان يمارس عملاً لا يعينه على غلاء المعيشة ومن المؤكد أنه ليس متقاعداً وإلا لحظي براتب كغيره ولمارس هواية الجلوس في المقاهي ومتابعة أخبار الصحف المحلية بانتظار زيادة ما تنعم بها الحكومة عليه.. ثم، هل تراه يفكر في مسؤولية الحكومة عن فقره؟ هل يتصور ولو للحظة ما سيحدث في العالم لو مدت الحكومات يديها إلى الفقراء وانتشلتهم من فقرهم.. أما كانت ستقضي على أبشع صور العنف التي يجسدها الفقر في العالم كما وصفه غاندي حين سئل عن مسببات العنف؟.. أما كانت الحكومات ستنقذ الفقراء من اتباع سبل مظلمة مثل امتهان الكرامة بالتسول أو الإنحراف الأخلاقي بممارسة السرقة والقتل وكل أنواع الجرائم أو بيع الضمائر والشرف بالتجسس وبيع النساء أجسادهن وكل السبل الأخرى التي يتحول بها الفقير بسبب فقره إلى مواطن "طالح" في المجتمع.

توقعت أن يحلم الرجل بمستقبل أفضل وان يتراهن مع فقره على ذلك الحلم، ذلك أن الحلم هو الورقة الأخيرة الرابحة في عالم الآلام، لكني تذكرت قصة ذلك الفقير الذي يزور ابن عمه الثري الأعزب بعد سنين طوال فيستقبله بحفاوة متباهياً أمامه بثروته بينما لم ينجح الفقير في قمع فقره.. ويكتم الفقير غضبه وبعد فترة يقرر أن يستدين من ابن عمه لشراء مزرعة فيعده الغني بأنه سيترك له كل شيء عندما يموت فهو وريثه الوحيد لكنه لن يسلمه نقوداً ما دام هو على قيد الحياة لذا يقرر الفقير التخلص من ابن عمه الثري لوراثته ويحدد يوماً لقتله وعندما يحين الموعد يجد الثري مبتهجاً لأنه ربح مليوناً آخر فيقرر الانتظار حتى الأسبوع المقبل لتزيد ثروته المنتظرة ملايين أخرى ويظل يؤجل قتل ابن عمه أسبوعاً بعد أسبوع حتى يأتي اليوم الذي يقتنع فيه الفقير بحجم ثروته فيدفع ابن عمه من الشرفة ليموت، وفي اللحظة نفسها يتصل المحامي ليعلن للفقير ضياع ثروة ابن عمه في المضاربات فلا يبقى أمامه سوى أن يقفز هو الآخر من الشرفة أيضاً.

ما زلت أتساءل إن كان ذلك الرجل الفقير الذي رأيته يحلم بمستقبل أفضل لكني صرت أخشى عليه من التعلق بوعود الحكومة في اجتثاث فقره لأنه سينتظر طويلاً معللاً النفس بالأماني، وفي النهاية، قد يلقي بنفسه تحت أول مركبة مارة حين يكتشف حجم خيبة الأمل...

عدوية الهلالي
adawya2002@yahoo.com